دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد 18 – العدد الخاص – السنة 2018

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

المواقف الدولية من الثورة الأنغولية ضد الاحتلال البرتغالي 1975/1961

د: مصطفاوي سعاد

جامعة الجزائر2

The different positions of the Angolan revolution against the Portuguese occupation 1961/1975

ملخص:

نحاول في هذه الدراسة ان نتناول بالتحليل مختلف المواقف التي برزت بعد اندلاع الثورة الانغولية سنة 1961، ضد الاحتلال البرتغالي، حيث كان العالم في هذه الفترة في صراع كبير بين المعسكر الشرقي الشيوعي والمعسكر الغربي الرأسمالي وقد انعكس هذا الصراع على الثورة التحريرية في أنغولا بفعل التدخل الخارجي مما احدث اقتتال داخلي بين الحركات التحررية الانغولية .

الكلمات المفتاحية:

أنغولا، الحركة الشعبية لتحرير انغولا، جوناس سافمبي، الاتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة؛ نكوبا، الصين .

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

Abstract

In this study, we try to analyze the different positions that emerged after the outbreak of the Angolan revolution in 1961, against the Portuguese occupation, while the world was during this period in a great struggle between the eastern communist camp and the Western capitalist camp, and this struggle was reflected in the liberation revolution in Angola through action External intervention, which resulted in internal fights between the Angolan liberation movements.

Keywords:

Angola; MPLA; ONETA; Jonas Savembi; URSS; USA; CUBA

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

مقدمة:

إن الحديث عن مواقف الدول الكبرى يأخذنا حتما إلى الحديث عن الصراع الدائر بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي في تلك الفترة، وسعي كل معسكر للظفر بنصيبه من التبعية الإديوليوجية، خاصة الصراع الأمريكي السوفييتي الذي نشب بعد الحرب العالمية الثانية في إطار ما سُمي بالحرب الباردة التي كانت تبحث للتموقع في المنطقة، لكنه بالمقابل أي الدعم الخارجي يكتسي أهمية بالغة في أي عمل تحرّري، حيث نجد انعكاس الصراع بين المعسكرين يُلقي بظلاله على واقع العمل السياسي والعسكري في أنغولا، وكل معسكر يسعى لكسب بلدان جديدة على خريطة العالم التي باتت معالمها ترتسم مع نهاية الحرب العالمية الثانية لاعتبارات عديدة أبرزها الأهمية الاقتصادية، والجيو الإستراتيجية وكذا العمل على نشر النظام الرأسمالي أو الاشتراكي بالنسبة لكل معسكر.

من هذا المنطلق نجد أن كل دولة أخذت تبحث عن موطئ قدم داخل الساحة السياسية الأنغولية من أجل إقناع الحركات التحررية بتبني إديولوجتها وقبول وصايتها مقابل تقديم الدّعم اللازم للكفاح.

فكيف كانت مواقف دول المعسكرين من هذه الثورة ؟ وهل انعكس ذلك على حركة التحرير في أنغولا ؟

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

1 - اندلاع الكفاح المسلح في أنغولا

كان الرابع من فيفري سنة 1961 يوما مشهودا في تاريخ الحركة الوطنية الأنغولية حيث تم الإعلان عن ميلاد الكفاح المسلح الذي سوف يجعل الشعب الأنغولي يتخلص من أقدم احتلال عرفته القارة الإفريقية، أو بالأحرى عرفته البشرية. ففي هذا اليوم شنّت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا عددا من الهجمات المُنظّمة والجريئة على مراكز مختلفة للجيش البرتغالي، فقد هاجم الثوّار عدة مناطق متباعدة وصلت المسافة في بعض الأماكن إلى حدود 500 كلم أو أكثر، وكانت الأهداف مختلفة ما بين السجون والإدارات والمصانع والمراكز الأمنية، فقد تم قتل عدد من الجنود البرتغاليين مع الاستيلاء على أسلحتهم وتذكر المصادر التاريخية أن حوالي ثلاثة سجون تمت مهاجمتها بها آلاف المساجين والمعتقلين السياسيين ، حيث تم تحريرهم والتحاق هؤلاء المساجين بجهة القتال، فحسب برقية صادرة من السفارة السويسرية في لشبونة بتاريخ 25 مارس 1961 أي بعد حوالي شهر من اندلاع الثورة موجه، تؤكد هذه المراسلة أن عدد القتلى من الجانب البرتغالي في هذه العمليات يتجاوز 300 جندي[1] وهذا ليس بالغريب كون الحركة الشعبية MPLA التي أعلنت القتال والكفاح المسلّح كان مؤسسها وزعيمها واحدا من المسجونين ولطالما تضمّنت مطالب الحركة والموجّهة للأمم المتحدة ومنظمات حقوق

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

الإنسان بضرورة إطلاق سراح الزعماء السياسيين كشرط للحوار، ثم انتقلت المعركة للدول المجاورة أينما كانت المصالح البرتغالية ككينشاسا وكوناكري وبرازافيل. فبفضل نضال قادتها في داخل وخارج أنغولا ، وبعد أن يئست من النضال السياسي السلمي رمت هذه الحركة بالثورة إلى الشارع ليحتضنها الشعب، فاستطاعت الحركة الشعبية في ظرف وجيز أن تُجنّد العديد من المناضلين والمتعاطفين في صفوفها وتشكل جيشا من النظاميين والمتطوعين اعتمد على حرب العصابات إذ وصل تعداده في فترة قصيرة إلى حوالي 20 ألف جندي، كما فتحت الحركة عدة قواعد في الشمال والشرق، وكان لها نشاطا كثيفا في الخارج خاصة في لوزاكا، ونظرا لتزايد قوّة شعبيتها وسط الجماهير الأنغولية نالت اعتراف منظمة الوحدة الإفريقية سنة 1969 وقبل ذلك في سنة 1967 نقلت مقر مكتبها من الخارج إلى داخل أنغولا لتكون بالقرب من القاعدة الشعبية.[2]

2 - الموقف الأمريكي من الصراع بين الحركات السياسية في أنغولا:

لم تنتظر الولايات المتحدة كثيرا لتدخل بكل ثقلها اللعبة السياسية الأنغولية للاعتبارات السابقة الذكر، فعن الجانب الاقتصادي نجد أن الولايات المتحدة لم يكن يهمها من يحكم أنغولا بقدر من يُدافع ويضمن مصالحها[3]، فنجدها طيلة عشريتين كاملتين بين سنوات 1960

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

و1974، كانت تقدم مساعدات عسكرية واقتصادية باهظة الثمن حيث قدّمت حوالي 39 مليون دولار كمساعدات عسكرية، إضافة لتدريب الجنود البرتغاليين و 124 مليون دولار كمعونات اقتصادية للبرتغال للوقوف في وجه التمردات الداخلية في مستعمراتها في إفريقيا [4]، كما منحتها سفن حربية وطائرات سنة 1962[5]، أما كدعم سياسي فإن الولايات المتحدة استعملت لفترة طويلة ومنذ سنة 1962 لحق النقض الفيتو[6] ضد أي قرار يدين الاحتلال البرتغالي . والمتتبع لسياسة الو.م.أ حتى هذه الفترة يلاحظ أنها لم تكن تُؤمن بالعنف الأسود -خاصة في معركة السُود في جنوب إفريقيا في تحقيق الاستقلال وفق نظرة وزير خارجيتها هنري كيسنجر ، فكل العوامل خاصة الاقتصادية منها في صالح الرجل الأبيض، لكن الصّراع الخارجي في إطار الحرب الباردة في القضية الأنغولية والأهمية الاقتصادية التي تكتسيها فرضت منطقها، ودخلت الولايات المتحدة اللعبة، حيث صرّح كيسنجر نفسه في أفريل 1968 بأن أفضل حل للمشكلة بين السود والبيض في إفريقيا في الحوار وليس قوة السلاح.[7]

ولعل المتمعن في هذا الكلام يتساءل: إذا كان تقديم الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات للبرتغال مقبول، كون هذه الأخيرة حليف

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

استراتيجي وتاريخي لها، فكيف لها أن تُقدّم في المقابل دعما مهما للمعارضة في مواجهتها للبرتغال؟

وللإجابة عن هذا التساؤل لابد من العودة والغوص في الوقائع التاريخية التي رافقت هذه المستجدات، حيث نجد أن دخول روسيا وكوبا على خط المواجهة بدعمها لجناح ضد آخر، والتحرك الدولي في سبيل دعم قضايا التحرر في مختلف الهيئات الدولية، إضافة إلى استقلال عدة دول أمريكية وافريقية وآسيوية في الفترة التي بين 1950-1970، إضافة لتدهور الوضع السياسي والاقتصادي الداخلي في البرتغال، وكذا من أجل دعم نظام موبوتو في الزائير وبالتالي تحصين منطقة جنوب إفريقيا من أي غزو سوفياتي من خلال دعم أحد مقربيه في أنغولا وهو روبيرتو هولدن، كل هذه المعطيات جعلت الولايات المتحدة تُغيّر من سياستها بالدّخول ساحة المواجهة والمجابهة للدفاع عن مصالحها هي الأخرى، ورغم أن هذه المساعدات التي قدّمتها للمعارضة الأنغولية ضئيلة جدا مقارنة بما قدّمته لسلطة الاحتلال البرتغالي، إلا أنها كانت عاملا مهما في تقوية جناح ضد آخر، ولعل اختيارها **لهولدن روبيرتو** وحركته ال (FNLA) كحليف استراتيجي تحكمه عدّة أسباب أولها، أنها رأت في الحركة الحزب الحاكم الفعلي والمستقبلي لأنغولا بعد الاستقلال كونه برجوازيا من كبار رجال الأعمال والثانية تشبّعه بالفكر الرأسمالي الغربي، والثالثة هي علاقته

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

العائلية مع الرئيس الزائيري روبير موبوتو والذي تربطه علاقة قوية بالمصالح الغربية، أما عن الطريقة التي دعّمت بها حليفها رصدها لميزانية تُقدر ب10آلاف دولار سنويا[8] وصلت ذروتها بين سنوات 1962-1964، وفي بداية السبعينيات ارتفعت المساعدات الأمريكية لروبيرتو هولدن [9] وحركته إلى حدود 300ألف دولار، إضافة لتدريب بعض المرتزقة للمشاركة في الحرب ضد جبهة ال MPLA[10] لكن رغم ذلك فإن الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا عجزت عن تحقيق الهدف المنشود لعدة أسباب سوف نتطرق إليها لاحقا.لكن كان لهذه السياسة الدور الكبير في الحرب الأهلية التي سوف تندلع لاحقا بين 1975 و1990 بين الحركات المتناحرة في أنغولا

3 - الدعم السوفياتي لحركة التحرير الأنغولية:

لم ينتظر الاتحاد السوفياتي طويلا بعد نشأته كدولة أولا وكمعسكر ثانيا لولوج الساحة الأنغولية، وكان من باب الحزب الشيوعي البرتغالي الذي كانت تربطه بالسوفيات(URSS)علاقات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وكان الحزب الشيوعي البرتغالي يضم في صفوفه بعض المثقفين الأنغوليين أمثال أوغيستينو نيتو الذي سيكون له شان كبير في مقاومة البرتغاليين حيث ساهم هذا الحزب بشكل كبير في ظهور الحركة الشعبية لتحرير أنغولا(MPLA) ، هذه الحركة سرعان ما تلقفها الاتحاد السوفييتي في إطار صراعه للتواجد في المنطقة التي بدأت أهميتها

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

الإستراتيجية والاقتصادية والسياسية تتزايد خاصة مع اكتشاف البترول، فمن الناحية الإستراتيجية فإن أنغولا كانت تمثل منفذا للروس على المحيط الأطلسي ووقاعدة لدعم باقي الحركات التابعة لها في جنوب غرب إفريقيا كنميبيا.

وكما اختارت الولايات المتحدة هولدن روبيرتو وحركته ال FNLA للعوامل سابقة الذّكر، فإن الاتحاد السوفياتي اختار هو الآخر معسكره مُمثلا في حركة ال MPLA وزعيمها **أوغيستينو نيتو** وذلك لعدة اعتبارات من بينها انتساب عدد كبير من الماركسيين خاصة المثقفين والمتشبعين بالثقافة الشيوعية لحركة **نيتو** وتبنيها هي الأخرى لإيديولوجية المعسكر الشيوعي ومعاداتها للولايات المتحدة الأمريكية ورفضها لكل شكل من أشكال المساعدة [11]، كما أن الحركة الشعبية من الناحية الإديولوجية مثالا للتنظيم السياسي المفضل لدى المعسكر الشيوعي وعلى رأسهم موسكو خاصة ما تعلق بفكرة حركات التحرر في العالم وأساليب دعمها ودعم برامجها، مثلما كان عليه الحال بالنسبة لبرنامج الحركة الشعبية كما سبق الذكر والذي أعطى الأولوية القصوى لدعم طبقات المجتمع والتخلص من الملكية الفردية لوسائل الإنتاج والإقطاعية الرأسمالية المتوحشة .

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

ولم يخفي الاتحاد السوفياتي دعمه للحركة الشعبية "....**التي تُعتبر جزءا من سياسته تجاه إفريقيا التي تقوم على أساس تقديم المساعدات للشعوب التي تسعى للتحرر من الاستعمار القديم ....**" وجاء في جريدة البرافدا PRAVDA أو الحقيقة وهي لسان حال الحكومة السوفياتية بتاريخ 3جانفي1973 بأن " **تأييد الاتحاد السوفياتي للحركة الشعبية(الحكومة الشرعية بعد الاستقلال) يرجع أساسا إلى ارتباطه بالنضال العادل ضد الاستعمار ومبدأ حرية واستقلال الشعوب في إفريقيا الجنوبية وإن ذلك يتفق مع قرارات المنظمات الدولية الخاصة بتصفية الاستعمار**"[12].

وتُعتبر الزيارة التي قام بها أوجيستو نيتو للاتحاد السوفياتي سنة 1964 وأخرى سنة 1968 أولى علامات التقارب بل الوحدة، حيث تلقت بعدها ال MPLA مساعدات من موسكو تمثلت في شحنات من السلاح الروسي الصنع في شهر جويلية سنة 1964 وذلك مباشرة بعد أن شنّت الحركة أولى هجماتها على كبيندا وهي المركز الرئيسي للبترول في أنغولا، تلتها مساعدات سارت بانتظام طيلة سنوات الحرب [13] كما قام الاتحاد السوفييتي بتدريب القيادات والنخبة من أنصار الحركة في معظم البلدان المنتمية للمعسكر الشيوعي مثل بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا.

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

و على مدا فترة حرب التحرير في أنغولا قُدّرت المساعدات الروسية لحركة ال MPLA بحوالي 100 مليون دولار في الفترة الممتدة بين 1960 إلى غاية 1975 منها ما هو مباشر مثل الأموال في الحساب الخاص بالحركة ومنها ما هو غير مباشر مثل السلاح والتدريب والتكفل بالقيادة، حيث ساعد الحركة الوطنية لتحرير أنغولا أكثر من 400 مستشار عسكري سوفييتي [14]، ومما يُلاحظ أن موقف الاتحاد السوفييتي من الحرب في أنغولا لم يكن هو نفسه من مختلف الحركات التحررية في إفريقيا، حيث نجده يكتفي ببعض التصريحات الدبلوماسية والمواقف السياسية مثل ما حدث في الكونغو سنة 1960 عندما لم تتجاوز مواقفه حدود الإدانة في أروقة الأمم المتحدة .بينما يرى المؤرخون والسياسيون ان موقعة أنجولا هي أكبر تدخل مباشر للسوفيات في منطقة بعيدة عن حدودها الإقليمية.[15]

4 - الدعم الصيني لحركات التحرير في أنغولا:

تُعتبر الصين الشعبية واحدة من الدول التي كان لها الدور الكبير في دعم حركات التحرير في أنغولا، ورغم التقارب في الاديولوجية مع الاتحاد السوفياتي إلا أن الصين أرادت أن تلعب دورها بانفراد، حيث راحت الصين تُقدِّم الدعم للحركات الثلاثة القائدة لثورة التحرير من منطلق " تأييد الصراع المسلح من أجل الحصول على الاستقلال "حيث

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

استقبلت ممثلي الوفود لمختلف التشكيلات السياسية ودعّمتهم بالسلاح والمساعدات العسكرية المختلفة، إلاّ أن دعمها للحركة الشعبية كان أكبر في البداية بسبب التقارب في المذهب والأهداف " [16] لكن سرعان ما تراجع بسبب علاقة الحركة الشعبية بالاتحاد السوفياتي، في المقابل نجد أن الصين ورغم أنها كانت تحاول التعامل مع الحكومات الإفريقية المناهضة للاستعمار في دعم حركات التحرر والتنسيق مع منظمة الوحدة الإفريقية، إلا أنها كانت تساعد الجبهة الوطنية بالأسلحة والخبراء العسكريين وحتى المرتزقة الذين جاءت بهم من الزائير.

5 - دور الجزائر في دعم حركة التحرير في انغولا:

قبل الحديث عن دور الجزائر في دعمها لحركة التحرير في أنغولا لابد من التأكيد على أن موقف الجزائر هذا لم يكن ارتجاليا أو بدافع مصلحي إديولوجيا كان أم جهويا، كما كانت تهدف معظم الدول الأخرى التي سبق وأن تطرقنا إليها، بل كان نابعا من قناعات الدولة الجزائرية المستقلة ومبادئ الثورة التحريرية التي نصّت كل مواثيقها بدء من بيان أول نوفمبر وصولا لميثاق طرابلس مرورا بمختلف البيانات السياسية التي كانت تصدر من قيادة الثورة والحكومة المؤقتة ثم مواثيق الجزائر المستقلة، كما قلت كانت تنص على دعم الدول المستعمرة من أجل استرجاع سيادتها، لذلك عملت الجزائر المستقلة من خلال وزارة

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

الخارجية عبر مختلف الهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة التي انظمت إليها بتاريخ 08 أكتوبر 1962، ومنظمة الوحدة الإفريقية التي كانت الجزائر من أهم مؤسسي هذا الصرح بتاريخ 05ماي 1963، وحركة عدم الانحياز بعد الاستقلال مباشرة سنة 1962، وسنتطرق بالتفصيل لنشاط الدبلوماسية الجزائرية في هذا المجال في الباب المخصص لها، فمن خلال كل هذه الهيئات عملت الجزائر على دعم حركات التحرر عموما وحركة التحرير الأنغولية على الخصوص.

و يذكر الدكتور منصف بكاي في كتابه "دور الجزائر في تحرير إفريقيا " أن الجزائر تنوع دورها في هذا الدعم من دعم دبلوماسي إلى دعم مادي كتدريب المقاتلين عسكريا [17]، مستدلا بكلام السيد **جلول ملايكة**[18] أحد الدبلوماسيين الجزائريين البارزين في تلك الحقبة والمكلف بمكتب دعم حركات التحرير العالمية في وزارة الخارجية الجزائرية حيث يقول" **كنا نحس بمعاناة الشعوب الإفريقية التي كانت لا تزال تحت السيطرة الأجنبية، حيث كنا ضحية لنفس الممارسات الاستعمارية وعليه جمعتنا أخوة طبيعية لمحاربة الاستعمار** "، وهذا ما يفسر ما ذهب إليه الدكتور بكاي في تحليله لطبيعة الدعم الجزائري للثورة الأنغولية حيث أنه لم يقتصر على مجرد شجب وتنديد في الهيئات الدولية بل تعداه إلى إقامة المعسكرات التدريبية ليس في الجزائر فقط بل

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

في معظم أدغال البلاد الإفريقية، ويعطينا الكاتب دليلا ملموسا على هذا الدعم عندما يذكر لنا أحد الأعمدة العسكريين الذين قاموا بتدريب المقاتلين الأنغوليين وهو العقيد **مختار كركب** [19] حيث ساهم في تكوين مستعمرات لتدريب جيش الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا وجبهة تحرير موزمبيق، حيث مكث العقيد كركب طويلا في هذه المعسكرات، وحسب شهادة منسوبة للرئيس أنغولا الحالي دوس سانتوس الذي شغل منصب نائب الرئيس والزعيم الأنغولي أوغوستينو نيتو يقول " **ساهم العقيد كركب مساهمة فعّالة في تدريب مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا وحضوره في تلك المعسكرات ترجم إرادة الجزائر في تخليص أنغولا من السيطرة البرتغالية** " ويذكر الرئيس أوغوستينو نيتو" **أن العقيد كركب كان رجلا لا يخشى الموت فتفقده لمختلف جبهات القتال في أنغولا دليل على شجاعته من جهة وتكريس التعهدات التي قطعتها الجزائر في مسألة الدعم الكامل لحركات التحرر الوطنية في إفريقيا**" [20]

أما في الجانب الدبلوماسي و اللوجيستيكي فقد قامت الجزائر إضافة إلى الدفاع عن القضية الأنغولية من على منابر الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وحركة عدم الانحياز، قامت كذلك بفتح العديد من مكاتب حركة التحرير الأنغولية حيث قام الرئيس **أحمد بن بلة** شخصيا بحضور افتتاح مكتب الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا بتاريخ

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

4فيفري 1963، كما رفضت الدبلوماسية الجزائرية إقامة علاقات سياسية واقتصادية مع النظام الدكتاتوري ممثلا في رئيس البرتغال سالازار، من جهة أخرى منحت حق اللجوء السياسي لكثير من معارضي النظام البرتغالي وقدمت لهم كل التسهيلات خاصة المنابر الإعلامية من راديو جرائد من أجل شرح مواقفهم [21]، وتعتبر سنة 1968 السنة التي لعبت فيها الدبلوماسية الجزائرية دورا حاسما في دعمها للحركات التحريرية عموما وحركة التّحرير الأنغولية على الخصوص حيث شهدت الساحة الافريقية في هذه السنة انعقاد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات تجسدت بانعقاد منظمة الوحدة الافريقية والدورة 13 للجنة تحرير إفريقيا التابعة للمنظمة يوم 15 جويلية 1968، أين ألقى الرئيس هواري بومدين في هذا الاجتماع خطابا ضمنه ضرورة مواصلة الكفاح ضد الاستعمار الأجنبي لا سيما البرتغالي الذي يهيمن على أنغولا والموزمبيق والرأس الأخضر وغينيا بيساو وساو تومي، وكان لنشاط الدبلوماسية الجزائرية دورا كبيرا في استصدار قرارات مهمة مثل تلك المتعلقة برفع ميزانية المنظمة ب 10 بالمئة، كما فصلت الجزائر في دعم وتأييد الجبهة الشعبية لتمثيل أنغولا والمطالبة بمقاطعة الدول الاستعمارية اقتصاديا [22]

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

من جهة أخرى ورغم أن أنغولا كانت فيها ثلاث حركات تحررية مختلفة المذاهب فإن الجزائر عملت على تقريب وجهات النظر بينها ووضع الخلاف جانبا من أجل تحقيق الاستقلال، حيث تم في سنة 1972 عقد اجتماع في إطار منظمة الوحدة الإفريقية بين هذه الحركات نص على إقامة مجلس أعلى لتحرير أنغولا وقيادة عسكرية موحدة .[23]

هذا وقد واصلت الجزائر دعمها للثورة الأنغولية حتى إعلان الاستقلال بتاريخ 11 نوفمبر 1975.

خاتمة: مما سبق ذكره نستنتج أن الحركة الوطنية في انغولا كانت منقسمة بين انصار المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي، ورغم أن هذا الصراع كان له أثرا إيجابيا من جهة تجسد في تدعيم الحركات التحررية بالسلاح والدعم الدبلوماسي في المحافل الدولية، إلا أن هذا لم يمنع من حدوث شرخ بين أبناء الوطن الوطن كاد ان يؤدي إلى وأد الثورة في المهد ولعل تلك الخلافات التي نشبت سواء في السيطرة على مناطق الصراع أو الحكومة المؤقتة لخير دليل على ذلك مما أثّر سلبا على الثورة الانغولية .

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

الهوامش:

[1]- الأرشيف الفدرالي السويسري، عنوان العلبة مقاطعة لواندا، رقم العلبة CH-BAR-E2300

[2]- سلوى محمد لبيب، الاستقلال والصراع في أنغولا ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، عدد يناير 1976، ص188

[3]-تشير الدراسات إلى أن الولايات المتحدة استثمرت في الفترة بين 1956 وحتى بداية السبعينيات رأسمال كبير جدا في أنغولا بلغ حوالي 800مليون دولار، حيث انتشرت الشركات الأمريكية المختصة في التنقيب عن الذهب والألماس والتعدين والبترول الذي كانت أنغولا تحتل المرتبة الثالثة إفريقيا في إنتاجه، كما تضاعف حجم التجارة مع المستعمرات البرتغالية، حول الموضوع أنظر

Shepher Gerard ,can US policy change in Africa today ? ,From Counter Revolution to Majority rule, APRIL1976

[4]- نجوى الفوال، القضايا السياسية الافريقية من خلال جريدة الأهرام ، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، القاهرة 1984، ص 173

[5]-كانت الولايات المتحدة تدّعي في وقت جون كيندي انها تتخذ موقفا محايدا في الصراع الدائر في إفريقيا وأنها اشترطت على البرتغال مقابل تقديم هذه المساعدات بعدم استعمالها في الحرب في مستعمراتها، لكن ضغط البنتاغون(وزارة الدفاع الأمريكية) الداعم للبرتغال، والمصالح الاقتصادية الضيقة مثل التوقيع على التسهيلات البحرية والجوية سنة1962 مع البرتغال جعل هذا الحياد يبقى مجرد حبر على ورق، حول هذا الموضع وللإطلاع اكثر يرجى العودة لكتاب :

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

EL Khawas Mohammed, U.S Foreign policy To worlds Angola and Mozambique (1960-74)in a current bibliography on Affairs. Vol 8,no 3,1975

[6]- الفيتو: كلمة فيتو أصلها لاتيني وتعني "أنا أعترض" وشاع مدلولها أكثر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وقيام الأمم المتحدة عام 1945 من القرن الماضي.

وبموجب موازين القوى ومنطق الدول المنتصرة في الحرب منح خمسة من أعضاء مجلس الأمن الدولي الـ15 حق النقض (فيتو).

وكانت الدول المعنية هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا وجمهورية الصين.

في عهد الحرب الباردةكانت سياسة المحاور سيدة الموقف، وكان التوتر على أشده بين المعسكر الغربي الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة، والشرقي الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي، للمزيد أنظر

http://www.aljazeera.net/news/international/2011/9/24

[7]- نجوى الفوال، المرجع السابق، ص 131

[8]-سلوى محمد لبيب، نفس المرجع 1976.

[9]-رغم ان الواقع كان يقر بسيطرة قوات نيتو أوغيستو قائد حركة ال MPLA، خاصة مع اقتراب إعلان الاستقلال سنة 1975إلا أن المساعدات الأمريكية بلغت في حدود 25مليون دولار للجبهتين المعادتين لها، حيث قرّرت لجنة الأربعين التابعة لمجلس الأمن القومي سنة 1975 برئاسة كيسنجر صرف مبالغ سرّية لهولدن وصلت حدود 200أف دولار شهريا، انظر نازلي معوض أحمد، نفس المرجع، ص101

[10] -Rysard Kapuscinski ,D'une guerre a l'autre,p178/179

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

[11]- معوض أحمد نازلي : الصراعات الدولية على أرض أنغولا ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة عدد أفريل 1976، ص 105

[12]- نازلي، نفسه، ص 112

[13]-تجدر الإشارة إلى أن المساعدات الروسية لم تسر بانتظام حيث حدث بعض الاضطراب بعد أن شكت في ولاء نيتو للشيوعية عندما صرّح " بأن قبول المساعدات من دولة شيوعية شيئ وان نكون شيوعيين شيئ آخر..." إذ قامت روسيا بدعم احد المنشقين عن نيتو وهو دانييل تشابيندا لفترة قصيرة لكن عندما تأكدت بأنه غير قادر على تحقيق النصر عاودت التعاون مع نيتو، أنظر:مجدي حماد :صراع القوى الكبرى في أنجولا، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة 1977، ص103

[14]- حماد مجدي : صراع القوى الكبرى في أنجولا ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة 1977، ص103

[15]- نجوى الفوال، المرجع السابق، ص 173

[16]- نفسه ، ص 189

[17]-منصف بكاي، دور الجزائر في تحرير إفريقيا ومقومات دبلوماسيتها الإفريقية، دار الأمة للنشر الجزائر، 2016، ص85

[18]-ولد في 17سبتمبر 1928م بوادي العلايق (البليدة)، ناضل في صفوف حزب الشعب بداية من سنة 1944 إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية، كان من أوائل الملتحقين بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1955م. وبعد الاستقلال عمل السيد ملايكة في مناصب سياسية مختلفة حيث انتخب نائباً بالمجلس الوطني التأسيسي، كما كان نائباً بالمجلس الشعبي الوطني لعدة دورات. ترأس مكتب دعم حركات التحرير العالمية بين سنوات 1977/1996، توفي بتاريخ 27 أوت 2015جريدة السلام العدد 618، 25 افريل 2013

ISSN : 2602-7402

EISSN: 2676-1637

[19] - يعد المجاهد مختار كركب واحدا من خريجي المدرسة العليا للاتحاد السوفياتي، "أكاديمية فرونزي العام 1964"، شغل كذلم كناصب سياسية كعضو اللجنة المركزية للأفلان بين 1979 إلى 1986، ومدير مركزي بالرئاسة، قبل أن يصبح مراقبا عاما للجيش خلال الفترة 1981 إلى 1984.ثم سفيرا في موريتانيا سنة 2001، توفي يوم 17 أوت 2013

[20] - منصف بكاي، دور الجزائر في تحرير إفريقيا ومقومات دبلوماسيتها الإفريقية، المرجع السابق، ص86

[21] - نفس المرجع، ص68

[22] -Sliman Echikh,l'Algerie porte de l'Afrique .Casbah Edition. Alger 1999,p170

[23] - منصف بكاي، نفس المرجع، ص91